

تفسير السمرقندى

@ 166 فوق المشركين في الجنة والحجۃ في الدنيا وقد اختلفوا في قوله ! 2 2 ! قال بعضهم يعني زينها لهم إبليس لأن ﴿ تَعَالَى قَدْ رَهَدُوهُمْ فِيهَا وَأَعْلَمُ أَنَّهَا مَتَاعُ الْفَرُورِ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ زَيْنٌ لَهُمُ الْأَشْيَاءَ كَمَا قَالَ فِي آيَةِ أُخْرَى ! 2 2 ! النَّمَلُ 24 وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ أَنَّ ﴿ تَعَالَى زَيْنٌ لَهُمْ لَأَنَّ خَلْقَ فِيهَا الْأَشْيَاءَ الْمَعْجَبَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَاغْتَرَوْا بِذَلِكَ كَمَا قَالَ فِي آيَةِ أُخْرَى ! 2 2 ! النَّمَلُ 4 وَكَانَ ذَلِكَ مَجَازَةً لِكُفُرِهِمْ .

وروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول ﴿ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ لَوْلَا أَنْ يَجْزِي عَبْدِي الْمُؤْمِنُ لِعَصَبَتِ الْكَافِرِ بِعَصَابَةِ مِنْ ذَهَبٍ وَلِصَبَبَتِ عَلَيْهِ الدُّنْيَا صَبَابًا وَمَصَادِقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ! 2 2 ! الزَّخْرُفُ 33 الآية وقال صلى الله عليه وسلم لو أن الدنيا تزن عند الله قدر جناح بعوضة ما سقي الكافر منها شربة ماء .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يرزق من يشاء رزقاً كثيراً لا يعرف حسابه ويقال معناه ! 2 2 ! يعني ليس له أحد يحاسبه منه بما يرزقه ويقال ! 2 2 ! يعني بغير احتساب كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الطلاق 3 وكل ما في القرآن ! 2 2 ! فهو على هذه الوجوه الأربع \$ سورة البقرة آية 213 .

قوله تعالى ! 2 2 ! قال الزجاج الأمة على وجوه منها القرن من الناس كما يقال مفت أمم أي قرون والأمة الرجل الذي لا نظير له ومنه قوله ! 2 2 ! النحل 120 والأمة الدين وهو الذي قال ها هنا ! 2 2 ! يعني على دين واحد وعلى ملة واحدة وقال بعضهم كان الناس كلهم على دين الإسلام جميع من كان مع نوح في السفينة ثم تفرقوا ! 2 2 ! وقال بعضهم كان الناس كلهم كفارا في عهد نوح وعهد إبراهيم فبعث الله للناس إبراهيم وإسماعيل ولوطا